[285] وأما النيشابوري فقد ذكر في تفسيره الروايتين مثل ما مر، ثم قال بعد قوله: " ويطهر كم تطهيرا " وهذه الرواية كالمتفق على صحتها، ثم ساق الكلام نحوا مما ساقه الرازي في الاستدلال والجواب، ثم قال: وأما فضل أصحاب الكساء فلا شك في دلالة الآية على ذلك، ولهذا ضمهم إلى نفسه، بل قدمهم في الذكر، وفيها أيضا دلالة على صحة نبوته صلى ا عليه واله، فانه لو لم يكن واثقا بصدقه لم يتجرأ على تعريض أعزته وخويصته وأفلاذ كبده في معرض الابتهال ومظنة الاستيصال. وقال البيضاوي: بعد تفسير الآية وإيراد خبر المباهلة: وهو دليل على نبوته وفضل من أتى بهم من أهل بيته (1). أقول: سيأتي تمام القول في الاستدلال بالآية والاخبار على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام وسائر الاخبار المروية في هذا الباب في أبواب الآيات النازلة في شأنه عليه السلام. وقال السيوطي في الدر المنثور: أخرج البيهقي في الدلائل من طريق سلمة ابن عبد يشوع عن أبيه، عن جده أن رسول ا صلى ا عليه واله كتب إلى أهل نجران قبل أن ينزل عليه طس سليمان: " بسم إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، من محمد رسول ا إلى اسقف نجران وأهل نجران، إن أسلمتم فإني أحمد إليكم ا إله إبراهيم و إسحاق ويعقوب، أما بعد فإني أدعوكم إلى عبادة ا من عبادة العباد، وأدعوكم إلى ولاية ا من ولاية العباد، فإن أبيتم فالجزية، فإن أبيتم فقد آذنتكم بحرب والسلام ". فلما قرأ الاسقف الكتاب قطع به وذعر ذعرا شديدا، فبعث إلى رجل من أهل نجران يقال له: شر حبيل بن وداعة، فدفع إليه كتاب رسول ا صلى ا عليه واله فقرأه فقال له الاسقف: ما رأيك ؟ فقال شرحبيل: قد علمت ما وعد ا إبراهيم في ذرية إسماعيل من النبوة، فما يؤمن أن يكون هذا الرجل، ليس لي في النبوة رأي، لو كان أمر من امور الدنيا أشرت عليك فيه وجهدت لك، فبعث الاسقف إلى واحد بعد واحد من أهل نجران، فكلهم قال مثل قول شرحبيل، فاجتمع رأيهم على أن

_____ (1) انوار التنزيل 1: 211.